الا أن أهم مطلب تم تحقيقه في هذه الفترة ، هو السماح بادخال بريموس الى كل بركس، وبالتالي أصبح بالامكان تسخين الماء للحمام ، وأصبح بالامكان تحسين الطعام باعادة طبخه من جديد ، اضافة الى ان حالات قطع المياه خفت ، ومع توفر المياه الساخنة والصابون ، تم تنظيف المعتقل وتطهيره من القمل ، وقامت حملة نظافة عامة في كل المعتقل . الا ان ما تم تحصيله ، يعد قليلا بالنسبة الى الحقوق الاخرى مثل : تحسين الاوضاع الصحية والعناية الطبية بالمعتقلين . تحسين وضع الطعام والاشراف المباشر على تصنيعه من قبل المعتقلين ، وكذلك الاشراف المباشر من قبلهم على استلامه منعا وايقافا لعملية نهبه من قبل ادارة السجن . جعل الزيارات مفتوحة وبدون تصاريح مسبقة ، اسوة بباقي السجون في الاردن . الاشراف من قبل المعتقلين على دكان المعتقل . السماح بادخال الجرائد والمجلات والكتب ، وكذلك السماح براديو لكل بركس . وقف اي عمليات اهانة او تعذيب ، ومعاملة المعتقلين كأسرى حرب . فتح الاشباك او السماح بزيارة البركسات . فتح مدرسة لتعليم الاميين ، يشرف عليها المعتقلون . اقامة ملاعب كرة طائرة وكرة سلة . محاكمة الموقوفين ، اذ كان هناك ما يثبت ادانتهم واطلاق سراحهم . ايقاف المحاكمات الصورية ، واعطاء كل متهم حقه الكامل في الدفاع عن نفسه .

ان تحقيق هذه المطالب يتطلب نضالا شاقا ، ولا يمكن تحقيقها الا باضراب شامل وعام في كل سجون الاردن . ولذا فقد جرى العمل من أجل التحضير لهذا الاضراب .. وتم الاتصال بين معتقل الجفر والسجن المركزي وكذلك مع بعض السجون الاخرى من اجل الاضراب . الا ان حصول بعض الظروف الخاصة بمعتقل الجفر ، دفعت بتعجيل الاعلان عن الاضراب ، وكان ذلك في النصف الاول من آذار ١٩٧٢ ، وقد استمر الاضراب مدة يومين ، تشكلت في ضوئه لجنة من المعتقلين ، انيطت بها مهمة الاتصال بالادارة والتحدث باسم كل المعتقل . وقد تم تحقيق بعض المطالب منها السماح بادخال الجرائد والمجلات، ابداء بعض المرونة في زيارة البركسات ، مجيء طبيب صحة وطبيب أسنان كل اسبوعين مرة ، الاهتمام بالحالات المرضية الطارئة وتحويلها الى المستشفى ، عدم اهانة الزوار أو المس بكرامتهم ، اما بالنسبة للمطالب الاخرى فقد تم الاتفاق على بحثها مع الجهات المختصة . وفي ضوء اضراب الجفر ، فقد قام اضراب آخر في السجن المركزي يوم ٧٢/٣/١٩ حيث تجمع المعتقلون في ساحة السجن ، وهتفوا للثورة ، وحددوا مطالبهم ، وقدموها لادارة السجن بواسطة لجنة شكلوها من قبلهم ، وقد تم تحقيق بعض المطالب كما حصل في معتقل الجفر بالاضافة الى طرد الشرطة الذين يسيئون معاملة المعتقلين ومنهم ماجد الطفيلي المشهور بحقده على العمل الفدائي . أما المطاليب الاخرى ، فقد وعدت ادارة السجن بدراستها مع الجهات المختصة .

كان واضحا ، ان تحقيق كل المطالب دفعة واحدة أمر مستحيل ، وبالتالي فقد كان التكتيك الذي اتبع هو الحصول على بعض الحقوق وتكريسها ، ومن ثم متابعة النضال للحصول على الحقوق الاخرى . وبعد عملية الاضراب هذه ، قام وفد من الصليب الاحمر بزيارة معتقل الجفر ، الا ان ادارة المعتقل رفضت للجنة شكلها المعتقلون مقابلة الوفد ، مما أدى الى تجدد الاضراب من جديد احتجاجا على موقف الادارة . الا انه على ضوء مماطلة الادارة وتلكئها في تحقيق المطالب الاخرى التي وعدت بتنفيذها ، جرى التهيئة لاضراب جديد عام وشامل مع الاستفادة من التجربة الماضية ، بحيث يكون الاضراب في وقت واحد في كل السجون . الا أن مديرية السجون العامة، بالتنسيق مع ادارة المعتقل، وادارة السجن المركزي اذ شعرت بما يرتب — على ما يبدو — قامت باجراء حركة تنقلات واسعة بين المعتقلين، وقامت بنقل قيادات المعتقل المعروفة الى المخابرات العامة حيث تعرضت لعمليات تعذيب مجددة . كذلك فقد نقلت ادارة السجن المركزي بعضا من